بلادنا تحتفل باليوم العالمي لمكافحة المخدرات:

اللواء المصري لـ"الثورة": ضبطنا عشرات الأطنان من المخدرات خلال الأشهر الماضية

د/ الخليدي: نعد قانوناً خاصاً بالأدوية والعقاقير وسيرفع إلى مجلس الوزراء قريباً

■ الثورة/ عبدالواسع الحمدي

احتفلت بلادنا باليوم العالمي لمكافحة المخدرات الذي يصادف الـ٢٦ يونيو من كل عام وبهذه المناسبة نظمت الادارة العامة لمكافحة المخدرات التابعة لوزارة الداخلية عدداً من الأنشطة والفعاليات التوعوية المختلفة لمكافحة تعاطي هذه الآفة الخطيرة وفي تصريح لـ"الثورة" أكد اللواء الركن مطهر رشاد المصري نائب وزير الداخلية اهتمام اليمن بمكافحة المخدرات من خلال سنها للتشريعات الخاصة بذلك بالاضافة إلى كثير من الاجراءات التي قامت بها بلادنا ومنها استحداث ادارة عامة لمكافحة المخدرات قبل نحو عامين لتقوم بها المهام الخاصة بمكافحة هذه الآفة.

وأوضح اللواء المصري أن اليمن ضبطت عدداً من تجار المخدرات خلال الاشهر الماضية من هذا العام وتوقيف كميات من المخدرات يصل مقدارها إلى نحو عشرات الاطنان كانت في طريقها للتهريب إلى خارج البلاد.

منوهاً بأن اهتمام بلادنا ومشاركتها في احياء هذه الفعالية دليل واضح على اهتمام اليمن بمكافحة المخدرات.

وكان الأخوان اللواء الركن مطهر رشاد المصري نائب وزير الداخلية والدكتور عبدالمجيد الخليدي وكيل وزارة الصحة العامة والسكان افتتحا أمس بالمركز الثقافي بصنعاء المعرض الفوتوغرافي الذي احتوى على مجموعة كبيرة من الصور حول انشطة وزارة الداخلية في مكافحة المخدرات وادوات المكافحة وأساليب التهريب والاخفاء للمخدرات.

ويسعى المعرض الذي يستمر ثلاثة أيام إلى توضيح وابراز الجهود التي تبذلها وزارة الداخلية في مكافحة المخدرات وبرامجها التوعوية بمخاطر هذه الظاهرة السيئة.

وفي هذا الصدد ألقيم حفل خطابي وفني نظمته الادارة العامة لمكافحة المخدرات بوزارة الداخلية والقيت في الاحتفال عدد من الكلمات منها كلمتان للأخوين نائب وزير الداخلية ووكيل وزارة الصحة أوضحتا المشاكل والأضرار والمخاطر التي تسببها هذه الآفة وتدميرها لطاقات الشباب.

وتطرقت الكلمتان إلى جهود اليمن في مكافحة هذه الآفة وجوانب التعاون والتنسيق التي تنتهجها بلادنا مع دول الجوار للمكافحة والتصدي لانتشار هذه الظاهرة وأكد اللواء المصري ان تجارة المخدرات لاتلقى رواجاً في اليمن وان الأجهزة المختصة بوزارة الداخلية تتصدى وتمنع تمرير شحنات كبيرة من المخدرات يسعى التجار لتمريرها وتهريبها عبر الأراضي اليمنية.

وفي تصريح خاص لـ"الثورة" كشف الدكتور عبدالمجيد الخليدي وكيل وزارة الصحة العامة والسكان عن وجود قانون جديد يجري تحضيره في الشؤون القانونية بالوزارة يتعلق بالأدوية والعقاقير المستخدمة لعلاج حالات الأمراض النفسية والتي احياناً تتسبب في الادمان فمفعول بعضها أشبه بالمخدرات لذلك فهذا القانون يتم حالياً تجهيزه قبل رفعه لمجلس الوزراء.

مضيفاً بان القانون سيوضح قضايا لم تكن موجودة في السابق ومن ابرزها منع تداول أو اعطاء العلاجات النفسية الخاصة بالقلق والاكتئاب إلا بوصفة طبية معتمدة من طبيب معتمد ايضاً منوهاً بأنه تباع علاجات دون وصفات وهناك عقاقير تم تهريبها للداخل وغير مسجلة ويستهدف القانون عمل حواجز للمهربين والمتعاطين للأدوية والعقاقير غير المسموح بتداولها للحالات المرضية الخاصة.

من جانبه رحب العميد خالد الرضي مدير عام مكافحة المخدرات بوزارة الداخلية في كلمته التي ألقاها بالحضور والمختصين والمسؤولين المعنيين بهذه الظاهرة وتطرق في الكلمة إلى ما حققته الإدارة العامة لمكافحة المخدرات من جهود في سبيل المكافحة وكشف جرائم المخدرات خلال العامين الماضيين.

إلى ذلك القى الأخ نبيل الصعدي رئيس مؤسسة صناع الحياة كلمة أوضح خلالها أن المؤسسة تنفذ عدداً من المشاريع الخدمية من أبرزها برنامج حماة المستقبل الذي يعنى بمكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية منوهاً بما قامت به المؤسسة من تدريب نحو ٦٣ مدرباً ومدربة عبر دورات مكثفة دامت اسبوعاً كاملاً لتعتبر النواة الأولى لمكافحة هذا الداء الفتاك.

وشمل الاحتفال تقديم فقرات فنية ومسرحية هادفة تناقش أسباب هذه الظاهرة وتهدف إلى لفت انتباه الآباء نحو اطفالهم لكي لاينزلقوا في شر هذه الآفة الفتاكة وتضمنت الفقرات المعالجات المناسبة لذلك.

في اجتماع برئاسة وزير التربية والتعليم

تحضيرات لطباعة المناهج الدراسية للعام الدراسي القادم

■ صنعاء/سبأ

ناقش مجلس إدارة المؤسسة العامة لمطابع الكتاب المدرسي في اجتماعه أمس بصنعاء برئاسة الدكتور عبدالسلام الجوفي وزير التربية والتعليم جوانب الاعداد والتحضير للعام الدراسي القادم ٢٠٠٥/٢٠٠٦ في ما يتعلق بطباعة المناهج الدراسية وتوفيرها بصورة مبكرة مع بدء العام الدراسي بما يكفل وصولها للطلاب مع بدء الدراسة٠

وأكد الأخ الوزير في الاجتماع على ضرورة مراعاة المعايير الفنية لطبع المناهج بصورة جيدة وسليمة مع الاهتمام بإيصالها لمختلف المدارس في المواعيد المحددة بما يكفل مسايرة الطلاب للمقررات الدراسية ومتابعتها أولا باول مشددا على ضرورة تلافي مختلف أوجه القصور التي كانت ترافق عمليات طباعة المناهج وتوزيعها في الاعوام السابقة ٠

حضر الاجتماع عدد من القيادات التربوية في الوزارة والمؤسسة ٠

من ناحية ثانية ناقش الدكتور عبدالسلام الجوفي وزير التربية والتعليم مع الأخت عائشة فؤاد ممثلة البنك الدولي في اليمن برامج التعاون بين اليمن والبنك الدولي في مجال التربية والتعليم وسبل تنميتها وتطويرها وثمن الأخ الوزير اسهامات البنك الدولي ودعمه لبرامج ومشاريع تطوير التعليم في اليمن.

وكان الأخ وزير التربية والتعليم قد تفقد أمس سير عملية اختبارات الثانوية العامة في عدد من المراكز الامتحانية في أمانة العاصمة ومحافظة صنعاء واطلع على الاجواء الامتحانية مطمئنا ابنائه الطلاب بأن الامتحانات ليست إلا مقياساً للتحصيل العلمي خلال عام دراسي وقيام مستوى أداء الادارة المدرسية والتربوية.

استعراض التعاون بين اليمن واللجنة الدولية للصليب الأحمر

■ صنعاء/سبأ

بحث الدكتور أبوبكر عبدالله القربي وزير الخارجية خلال لقائه أمس بصنعاء / بالتزوارشتالين المندوب العام لمنطقة الشرق الاوسط وشمال أفريقيا للجنة الدولية للصليب الأحمر علاقات التعاون الثنائي بين اليمن واللجنة الدولية للصليب الأحمر والسبل الكفيلة بتعزيزها وتطويرها.

حضر اللقاء / مارتن اماخير/ رئيس بعثة اللجنة الدولية في اليمن.

نائب حاكم إمارة راس الخيمة

العلاقات اليمنية الاماراتية في تطور دائم ومستمر

■ صنعاء / سبأ /

بحث الأخ السفير حسين علي عطيفه القنصل اليمني العام في دبي بالامارات العربية المتحدة خلال لقائه أمس الشيخ سعود بن صقر القاسمي ولي العهد نائب حاكم امارة راس الخيمة أوضاع الجالية اليمنية المقيمة في امارة راس الخيمة.

وتطرق اللقاء إلى الاسهامات التي يقوم بها ابناء الجالية في البناء والتنمية في هذه الامارة.

وأكد الشيخ سعود ان ابناء اليمن يعيشون بين اخوانهم وان العلاقة بين ابناء الجالية اليمنية واخوانهم في امارة رأس الخيمة دائما في تطور مستمر..

برنامج وطني لتحسين التغذية بإشراك المجتمع

كتب/ عبدالخالق البحري..

تبنت الحكومة ممثلة بوزارة الصحة العامة والسكان برنامجاً وطنياً لتحسين التغذية ومواجهة حالات الفقر والتخلف وسوء التغذية التي تتسبب في تأخير عجلة التنمية والتطور ولما لها من آثار وعواقب وخيمة على مستوى التعليم والقرارات الانتاجية والعقلية.

ويهدف البرنامج إلى خفض سوء التغذية وبطء النمو لدى الاطفال في المديريات المختارة باستخدام الطرق الفعالة والمستدامة وكذا خفض سوء التغذية الحاد لدى الاطفال دون الخامسة من العمر في المناطق المدعومة بنسبة ٢٠٪ على الأقل بين المسح القاعدي وتقييم الأثر.

وأوضح الأخ الدكتور نجيب عبدالباقي - مدير ادارة التغذية بوزارة الصحة العامة والسكان أن البرنامج يستهدف في مرحلته الأولى مديريات مختارة من محافظات (إب - الحديدة - أبين - تعز - عمران - المهرة - صنعاء).

وأشار الدكتور نجيب إلى أنه تمت دراسات ميدانية استطلاعية قبل تنفيذ البرنامج للتأكد من آلية التنفيذ ومواءمتها مع احتياجات المديريات والاستفادة من التجربة العمانية والتنزانية في مجالات تحسين التغذية بأشراك المجتمع والاستعانة بخبراء محليين ودوليين في مجال تنفيذ الخطة واعداد الحزمة التثقيفية وتوفير الامدادات اللازمة لآلية التنفيذ وبناء قدرات العديد من الكوادر الوطنية على مستوى المحافظة والمديرية من خلال تنفيذ دورات تنشيطية وتحديث آدلة التدريب والمتابعة والتقييم.

نتائج متميزة

ويفيد الأخ مدير التغذية بوزارة الصحة بأن البرنامج حقق انجازات متميزة في مجال الوضع التغذوي للمديريات المستهدفة حتى لوحظ تحسن ملحوظ في الحالة التغذوية للاطفال الموزونين من قبل المتطوعات يزداد تدريجياً كلما تقدم عمر البرنامج ففي عام ٢٠٠٣م كانت نسبة الاطفال الذين يعانون من سوء التغذية ما بين ٤٦,٢٪ - ٣٣,٤٪ خلال الاشهر من سبتمبر - ديسمبر ٢٠٠٣م وخلال الأشهر من يناير - مايو ٢٠٠٤م كانت النسبة ما بين ٢٤,٧٪ - ٢٨,٨٪ وهذا المعدل يؤكد انخفاض النسبة المئوية لسوء التغذية خلال تسعة أشهر بمعدل ٢٪ تحسن شهري في سوء التغذية وأصبح لدى قطاع الرعاية الصحية الأولية نقاط ترصد حول مشاكل سوء التغذية يمكن استخدامها من أجل تقديم خدمات ورفع معلومات دقيقة وواضحة عن أوضاع سوء التغذية في بلادنا.

استراتيجية وطنية

وتسعى ادارة التغذية بوزارة الصحة العامة والسكان إلى اعتماد البرنامج الوطني لتحسين التغذية بإشراك المجتمع كاستراتيجية وطنية للوصول بخدمات التغذية إلى المستهدفين وتطوير الهيكل التنظيمي للبرنامج ضمن الرعاية الصحية الأولية وبناء كوادر وطنية في مجال التغذية وعلى كافة المستويات ووضع استراتيجيات استمرارية للبرنامج وتفعيل آلية التنسيق القطاعي ومراجعة المناهج التدريبية وانظمة المعلومات ووسائل التوعية وإعداد أدلة ارشادية مبسطة للمتطوعات حول تنفيذ البرنامج ونشر التوعية بأهمية البرنامج على مستوى صناع القرار والمجتمع والعمل بتوصيات ومقترحات الزيارات الميدانية والاشرافية وتفعيل الأشراف المستمر للمتطوعات من المستويين المركزي والالا مركزي وتبني استراتيجية لتقوية نظام معلومات البرنامج في قطاع الرعاية الصحية ودمج مؤشرات البرنامج والية رفع التقارير عبر القطاع.

ويؤكد الدكتور نجيب عبدالباقي بأن مكافحة سوء التغذية احتلت الأولوية الثانية في استراتيجيات الخطة الخمسية لوزارة الصحة وتبني العديد من البرامج التي تكافح العوامل المسببة لسوء التغذية المباشرة وغير المباشرة وكان آخرها مساهمة منظمة الصحة العالمية في انشاء وتاسيس برنامج وطني لتحسين سوء التغذية باشراك المجتمع كونه يعتمد على طرق فاعلة ومستديمة في مكافحة امراض سوء التغذية وتكاد مكونات التغذية تشمل مختلف البرامج التغذوية الهامة في مكافحة مختلف أسباب سوء التغذية المباشرة التي تعتمد على ثلاثة عناصر رئيسية هي تحديد المشكلة وتحليل اسبابها والتحرك لوضع حلول ومعالجات لها.

محافظ الجوف يلتقي وفداً أمريكياً

■ الجوف / سبأ /

التقى الأخ منصور أحمد سيف محافظ محافظة الجوف أمس بممثلي ادارة المشاريع والمساعدات الانسانية الامريكية الذين يزورون المحافظة حاليا برئاسة تود ماسنيس.

وجرى خلال اللقاء بحث امكانية مساهمة ادارة المشاريع والمساعدات الامريكية في تنفيذ عدد من المشاريع الانمائية والخدمية لدعم جهود التنمية في المحافظة وخاصة في مجالات الصحة والتعليم والمياه.

وقد أبدى أعضاء الوفد الامريكي استعداد ادارة المشاريع للمساهمة في تنفيذ خمسة مشاريع في قطاعي التعليم والصحة ، اضافة إلى دعم برنامج التوسعة والترميم للمشاريع الخدمية القائمة حاليا بحسب الاحتياجات وخطط التنمية في هذين المجالين بالمحافظة.

حضر اللقاء الأخ منصور سالم عبدان وكيل المحافظة وعدد من المسئولين بالمحافظة.

تواصل حملة مكافحة البعوض الناقل للملاريا بحضرموت

■ سيئون/ سبأ /

تتواصل بمديريتي وادي العين وحوره حملة الرش الضبابي لمكافحة البعوض الطائر الناقل للملاريا والتي ينفذها فرع البرنامج الوطني لمكافحة ودحر الملاريا بوادي حضرموت ٠

وأوضح الأخ محبوب عبدالخير العامري مدير ادارة الرعاية الصحية الأولية بمكتب وزارة الصحة بوادي حضرموت والصحراء منسق البرنامج الوطني لمكافحة الملاريا بوادي حضرموت لوكالة الانباء اليمنية سبأ ان هذه الحملة التي بدأت أمس الأول وتستمر سبعة ايام جاءت بعد ان ازدادت الحالات التي تم التبليغ عنها من المرافق الصحية العاملة في تلك المنطقة من المصابين بمرض الملاريا ووصلت إلى أكثر من ستين حالة ٠ مشيرا الى ان هذه الحملة ستتواصل على فترتين صباحية ومسائية بمشاركة ثمانية من عمال فرع البرنامج الوطني لمكافحة الملاريا بوادي حضرموت والصحراء لتنفيذ خطة البرنامج لهذا العام التي تستهدف المناطق الموبوءة في الوادي ٠معربا عن أمله في تعاون المواطنين بتلك المنطقة من خلال سد منابع تواجد البعوض للمحافظة على الصحة العامة للجميع.

هاجر يتفقد سير العمل في عدد من المشاريع الخدمية والتنموية بعمران

عمران / سبأ /

تفقد الأخ طه عبدالله هاجر محافظ محافظة عمران أمس الأعمال الجاري تنفيذها في شق وتوسعة واعادة سفلتة خط عمران/ صنعاء.

حيث يتكون المشروع الذي تبلغ تكلفته التمويلية مليار و٦٠٠/مليون ريال بتمويل من وزارة الأشغال العامة والطرق ، ويبلغ طوله ١٦/ كم ويهدف إلى انعاش المحافظة حضريا ويساهم في التخفيف من حدة الازدحام الهائل في الخط بين عمران والعاصمة صنعاء.

ويتكون الطريق من خطين مزدوجين مع الحدائق والجزر الوسطي والاكتاف الجانبية بعرض ٤٠/ مترا كما سيشتمل المشروع على أعمال الانارة والتحسين والتطوير.

كما تفقد الأخ المحافظ سير العمل الجاري تنفيذه في القاعتين الدراسيتين الاضافيتين بكلية الآداب حاليا كلية التربية سابقا ويتكون المشروعان اللذان تبلغ تكلفتهما الانشائية والتمويلية /مائة مليون / ريال بتمويل من الصندوق الاجتماعي للتنمية ومصنع اسمنت عمران من مبنيين سعة كل منهما /٥٠٠/ طالب وطالبة مع القاعات الاضافية لعمل ونشاط المسرح في الكلية للأغراض الاخرى وسيسهم المشروعان في تحسين الأوضاع والقدرة الاستيعابية للكلية لاسيما وان الكلية تحولت من كلية للتربية إلى كليتين للعلوم واخرى للآداب والألسن بعد أن اقرها مجلس الوزراء في دورته السابقة يوم الثلاثاء الماضي وبحيث يكون المشروعان مؤهلين لاستيعاب الطلاب خلال نشاطهما العام الجامعي القادم ٢٠٠٥ - ٢٠٠٦م.

كما تفقد الأخ المحافظ العمل في مشروع الصالة الرياضية المغلقة التي تبلغ تكلفته الانشائية والتمويلية مائة مليون ريال بتمويل حكومي وتتكون من قاعة رياضية مغلقة تحتوي مختلف الانشطة والالعاب الرياضية ، بالاضافة إلى الدرجات والقاعات والصالات الاخرى الاضافية والملحقة.

رافقه خلال الزيارات الاخ يحيى غوبر وكيل المحافظة.

استراتيجية وطنية للإعلام والتوعية البيئية

■ صنعاء/سبأ

ناقش عدد من الاعلاميين والمتخصصين في المجال البيئي مسودة الاستراتيجية الوطنية للإعلام والتوعية البيئية، وذلك في ورشة عمل نظمها أمس بصنعاء برنامج إدارة الموارد الطبيعية المستدامة التابع للهيئة العامة لحماية البيئة.

وتهدف الورشة إلى الاستفادة من مختلف الرؤى لاثراء وتطوير مسودة الاستراتيجية للإعلام والتوعية البيئية، وإقرارها كأجندة عمل وطنية للإعلام والتوعية البيئية، لاهمية الدور الذي تضطلع به وسائل الإعلام في خلق وعي جمعي لدى الأفراد والمجتمعات حول المشاكل والقضايا البيئية، ليتمكنوا من تحديد مواقف إزاء تلك المشكلات والقضايا ومعرفتهم لدورهم في الاسهام بالجهود المبذولة للحد من المشكلات البيئية.

وفي الورشة أكد المهندس محمود شديوة رئيس الهيئة العامة لحماية البيئة على المسئولية الجماعية لحماية البيئة باعتبارها واجبا وطنيا ودينيا، إلى جانب ما تمثله البيئة من قيمة جمالية يجب أن تغرس في نفوس الأجيال، مشددا على أهمية صون وحماية الموارد الطبيعية من مياه وتربة وغطاء نباتي كرصيد للأجيال القادمة، وضرورة ادماج المفاهيم البيئية ضمن المناهج الدراسية، خاصة في مراحل التعليم الأساسي من أجل تعزيز الوعي البيئي لدى النشء، إلى جانب احياء العادات المتأصلة لدى المجتمع المحافظة على الموارد الطبيعية. وأشار شديوة إلى جهود الهيئة العامة لحماية البيئة بالتعاون مع كافة الجهات ذات العلاقة لاحياء تلك العادات الطيبة، وإعداد الخطط والاستراتيجيات والتشريعات الوطنية الخاصة بالحفاظ على البيئة.

لافتا إلى أن الهيئة تستعد حاليا لاصدار القوائم النباتية والحيوانية والموارد البحرية في اليمن، إلى جانب القوائم الحمراء للنباتات والحيوانات والموارد البحرية والطيور المهددة بالانقراض.

هذا وتتضمن مسودة الاستراتيجية التي أعدها المستشار الوطني الدكتور خليل القاهري عددا من الاتجاهات والاجندة العملية لتفعيل التوعية الاعلامية بالقضايا البيئية لدى المعنيين بشكل خاص ومختلف شرائح المجتمع بشكل عام.

مناقشة سير الأداء بكلية التربية بالضالع

■ الضالع / سبأ / ناقشت الهيئة التأسيسية لكلية التربية بمحافظة الضالع في اجتماعها السنوي أمس برئاسة الاخ صالح أحمد صالح امين عام المجلس المحلي للمحافظة رئيس اللجنة الوضع الراهن للكلية في ضوء التقرير المقدم من العمادة والخطة المقدمة للمجلس للعام الجاري وكذا التقرير المالي للعام المنصرم ٢٠٠٤م.

كما تطرق الاجتماع إلى سير تنفيذ سور الكلية البالغ طوله ٤,٣٠٠ متر . الذي وصلت نسبة الانجاز فيه ٧٠٪ ، اضافة إلى ترميم المبنى الرئيسي للكلية والمنشات التابعة لها.

حضر الاجتماع الدكتور محمد عبادي عميد الكلية ومحمد علي الوداد رئيس لجنة الشئون الاجتماعية بالمجلس المحلي للمحافظة.

البقايا .. البقايا .. البقايا .. البقايا .. البقايا .. البقايا .. البقايا

مجلس الوزراء يقر

انه أحد الأسباب الرئيسية لتفشي الفساد والتهريب والتهرب الضريبي.

يتمثل مقترح الحكومة في إلغاء جميع الإعفاءات المقترحة والاكتفاء فقط بإعفاء مادتي القمح والارز لارتباطهما الوثيق بتحسين معيشة المواطنين.

كما أقر المجلس ضمن مقترحاته النزول بنسبة الضريبة العامة على المبيعات على جميع السلع إلى ٥٪ فقط.

وأكد المجلس على وزارة المالية ومصلحتي الضرائب والجمارك سرعة إنجاز برنامج الاصلاحات الهيكلية في إدارة المصالح الايرادية بما ينسجم وبرنامج الإصلاحات الاقتصادية والإدارية الشامل.

ووقف المجلس في اجتماعه الاستثنائي أمس أمام السياسة النقدية والائتمانية الراهنة .. وكلف إدارة البنك المركزي مراجعة هذه السياسة بما يكفل استقرار سعر الصرف ومنع المضاربات بالعملات الاجنبية وتثبيت سياسات متوازية تؤدي إلى تعزيز دور الجهاز المصرفي في الحياة الاقتصادية والسياسية والتنموية.

وزير الخارجية الروسي

من وزراء خارجية الدول الاسلامية٠ تتركز على بحث مجالات التعاون بين روسيا والعالم الاسلامي لما فيه مصلحة بناء عالم آمن ، وحل عدد من المشاكل الدولية والاقليمية .. معربا عن أمل موسكو في أن تتيح مشاركتها في المؤتمر بصفة ضيف شرف ، تحريك مسألة انضمامها إلى منظمة المؤتمر الإسلامي بصفة مراقب.

وأشار إلى إمكانية مساهمة روسيا بشكل كبير في إقامة شراكة حقيقية بين العالمين الإسلامي والمسيحي وتعاون وحوار بين الحضارات ، بصفتها دولة أورو آسيوية كبرى تقع في منطقة التقاء العالمين.

ونفى المصدر الدبلوماسي الروسي اية صلة للارهاب الدولي والتطرف الديني بالاسلام .. لافتا إلى أن روسيا والعالم الإسلامي يعتبران حليفين استراتيجيين في مكافحة الإرهاب.

الفوضى في العراق

إلى أن المسلحين أصروا على تحديد جدول زمني لانسحاب القوات الأمريكية، في حين طرحت في أحد اللقاءات عودة الرئيس صدام حسين إلى السلطة، وإن قبول هذا الطرح باستهجان فوري.

وفي تزامن مع مطالبة وزير الدفاع العراقي سعدون الدليمي بحوار مباشر مع الجماعات المسلحة، نشرت «صنداي تايمز» أمس تفاصيل لقاءات عدة بين مسؤولين أمريكيين وممثلي هذه الجماعات تركزت في مطلب تحديد جدول للانسحاب مقابل خفض وتيرة العنف.

وقال الدليمي لوكالة الأنباء القطرية «قنا» أمس: «أنا من دعاة الحوار مع الجماعات المسلحة التي تجد في نفسها القدرة والشجاعة على مواجهة حقائق اليوم»،من جهتها، ذكرت «صنداي تايمز» أمس أن لقاءين عقدا في فبراير الماضي بين عسكريين أمريكيين وممثلين للجماعات المسلحة العراقية.

تبعهما لقاء،ان في مارس واثنان في النصف الأول من يونيو الجاري، وكان الأبرز بينها اللقاءين اللذين عقدا في باريس بواسطة أيهم السامرائي الذي شغل منصب وزير الكهرباء في حكومة اياد علاوي السابقة وأوضحت أن أول اللقاءين عقدا في فيلا في بلدة بلد قرب بغداد حضره من الجانب الأمريكي قادة عسكريين ورجال استخبارات.

وأعضاء من «الكونغرس» وممثلون للسفارة الأمريكية في بغداد، بينما حضره من الطرف الآخر ممثلو «أنصار السنّة» و«الجيش الإسلامي» و«جيش محمد» وبساعة آخرون.وكان هذا اللقاء أن ينهار حين هدد ممثلو المسلحين بالانسحاب لدى محاولة الأمريكيين معرفة آليات عمل المسلحين .

ونقل الأوامر العسكرية بين تشكيلاتهم وطبيعة هذه التشكيلات، وعرضوا خفض وتيرة الهجمات لقاء ذلك. لكن الأمريكيين استبعدوا تحديد الجدول وإن كانوا طلبوا فرصة للتشاور مع رؤسائهم، وعرضوا من جهتهم على المسلحين نزع أسلحتهم نظير الإفراج عن سجناء، وهو ما قوبل بالرفض.

أما اللقاء الثاني فقد كان متوتراً أكثر وشارك فيه ممثلو جماعات مسلحة جديدة مثل «ثورة العشرين» و«مجلس شورى المجاهدين» حيث تحدث الأمريكيون «بعنجهية وتكبر واستفزاز» وطالبوا بوقف أي دعم لجماعة الأردني أبي مصعب الزرقاوي، التي لم تشارك في أي من اللقاءات، كشرط لنقاش مطالب المسلحين، الذين رفضوا المطالب واللهجة الأمريكية.

وانتهى هذا اللقاء بتحديد موعد لقاء جديد لم يكشف عنه، لكن المسلحين اشترطوا لعقده حضور ممثل للأمم المتحدة. في هذه الأثناء، اعترف وزير الدفاع الأمريكي دونالد رامسفيلد بعقد هذه الاجتماعات، لكنه قلّل من أهميتها. ففي مقابلة تلفزيونية مع شبكة «إي بي سي» سُئل فيها عن تقرير «صنداي تايمز».

قال إن الاجتماعات تتم كل الوقت، وإن العراقيين لهم حكومة سيادية، وهم الذين يقررون علاقاتهم مع المتمردين «واننا نسهل هذه الاجتماعات من وقت لآخر».وبتكرار السؤال عن الاجتماعات رد بقوله: «ما أفهمه أن صحيفة لندنية نشرت تقريراً والكل يتابعه.. وإنني لا أجعل منها قضية كبيرة».

وقال: «إن السنّة في العراق أخطأوا بعدم المشاركة في الانتخابات، وهم يريدون العودة الآن. والشيعة قالوا إنهم يريدون الوصول إلى السنّة، ولا يريدون استبعادهم، وهذا جيد ومهم». وأكد أن الولايات المتحدة مستمرة في جهودها للفصل بين المتمردين العراقيين، والمقاتلين الأجانب الذين يأتون إلى العراق من الخارج.

وكرر رامسفيلد، منذ فعل أمام لجان الكونغرس، الدفاع عن سياسة الولايات المتحدة واستراتيجيتها في العراق، وقال: «إننا نحرز تقدماً راسخاً هناك». واعترف مع ذلك بأن الحرب «صعبة وقذرة» مثل أي حرب، مشيراً إلى الحرب الأهلية الأمريكية والحربين العالميتين.

وشدد على أن العراقيين وليس الأمريكيين هم الذين سيهزمون المتمرد في العراق على الرغم من قوله إن العمليات المسلحة قد تتواصل بين خمس سنوات و١٢ سنة.وأعلن قائد القيادة المركزية الأمريكية الجنرال جون ابي زيد أن العسكريين الأمريكيين يعتقدون أن لديهم فكرة جيدة عن المكان الذي يتواجد فيه أبو مصعب الزرقاوي الملاحق في العراق.

وقال أبي زيد في مقابلة مع شبكة «سي. ان. ان.»: «لدينا فكرة جيدة ونعرف ما نفعل من خلال ما نبذل من جهود لإلقاء القبض عليه»، لكنه شدد «على أنها ليست مسألة شخص واحد فقط وإنما شبكة موجودة داخل العراق ولها صلات مع القاعدة وتستفيد من مساعدة سوريا».

وتابع أبي زيد القول: «إننا نواجه معركة عالمية ومجموعة الزرقاوي التي تشكل جزءا من هذه الشبكة (العالمية) يجب أن تدمر».

«السلطة» تعرض

وأكدت المصادر أن وزير الداخلية الفلسطيني نصر يوسف عرض على الجهاد المشاركة في لجنة وطنية عليا للإشراف على الانسحاب من قطاع غزة مقابل التزام الهدنة وأنه في الوقت نفسه حذر من أن خرق الهدنة سيجر السلطة على اتخاذ إجراءات ضد المخالفين.

وقالت هذه المصادر إن اللواء يوسف كان صريحاً في لغته خلال الاجتماع الذي عقد مساء أول من أمس قائلاً: «العالم كله اليوم يقف لدعم التهدئة وإذا ما خرقها أي طرف فلسطيني فإن اسرائيل ستدر بقوة وستجد من يبرر لها ذلك». لكن يوسف دعا الجهاد إلى خطوات مشتركة مع باقي القوى و«السلطة» للإشراف على الانسحاب الاسرائيلي من القطاع.

من ناحيته أكد الناطق باسم وزارة الداخلية الفلسطينية توفيق أبوخوصة أن اللقاء يأتي في إطار استمرار التواصل بين الوزارة والفصائل الفلسطينية وبحث مسألة التهدئة مع اسرائيل كخيار حاز إجماعا وطنياً. وقال في تصريح أمس أن اللقاء الذي حضره من قيادة الحركة الشيخ نافذ عزام وخالد البطش بحث في القضايا المطروحة كافة على الساحة الفلسطينية من بينها حملة الاعتقالات التي تتعرض لها «الجهاد».

وأكد انه تم الاتفاق على مواصلة الحوار والالتزام بالتهدئة كخيار وطني فلسطيني، موضحاً أن قيادة «الجهاد» تتفهم الظروف التي تمر بها المنطقة حاليا والتعهدات والالتزامات السلطة الوطنية الفلسطينية.

ومن جانبه قال الناطق باسم الحركة وممثلها لدى لجنة المتابعة العليا للقوى والفصائل الوطنية والإسلامية خالد البطش في تصريح إن وزير الداخلية أكد خلال اللقاء أن السلطة الوطنية تبذل ما في وسعها من جهود عربياً ودولياً.

وأن اسرائيل معنية بإفشال التهدئة الراهنة. وأضاف «وزير الداخلية تفهم موقف حركة الجهاد»، مشيراً إلى أن الحركة تتعرض لحرب شرسة من قبل الاحتلال الاسرائيلي ومحاولات مستميتة لضرب نشطائها وأعتقالهم، وان دور السلطة ليس في المستوى المطلوب. وذكر انه تم خلال اللقاء مناقشة سبل ترتيب البيت الداخلي الفلسطيني ووقف حالة الانفلات الأمني ومسالة التهدئة.

موضحا انه تم الاتفاق على أن تقوم لجنة المتابعة العليا بصياغة برنامج داخلي يقدم للسلطة الوطنية عن الوضع الداخلي بعد الانسحاب من جهة أخرى، أعلنت «سرايا القدس» الجناح العسكري لـ «الجهاد» مسؤوليتها عن قصف بلدة سديروت الاسرائيلية داخل الخط الخضر شرق بلدة بيت حانون شمال القطاع بثلاثة صواريخ من نوع «قدس ٢» محلية الصنع. وذكر بيان صادر عن سرايا القدس أن إحدى مجموعاتها قصفت صباح الأحد بثلاثة صواريخ سديروت، وسمعت صفارات الإنذار داخل البلدة.

مشيراً إلى أن المجموعة التي نفذت العملية تمكنت من العودة بسلام إلى قواعدها رغم التحليق المكثف لطائرات الاستطلاع الاسرائيلي من دون طيار. واعتبر البيان عملية القصف ردا على جرائم العدو الصهيوني وخاصة حملة الاغتيالات والاعتقالات التي تستهدف عناصر حركة الجهاد في الضفة الغربية، مؤكدا على «استمرار خيار الدم والشهادة كخيار أوحد في مواجهة اعتداءات الاحتلال المتكررة بحق الشعب الفلسطيني».

وفي المقابل، واصلت قوات الاحتلال حملتها لاعتقال نشطاء في حركة الجهاد حيث اعتقلت فجر الأحد ثلاثة فلسطينيين خلال توغلها في بيت لحم جنوب الضفة، فيما شددت من إجراءاتها العسكرية في طولكرم. وقالت مصادر فلسطينية إن جنود الاحتلال اقتحموا مخيم الدهيشة للاجئين جنوب مدينة بيت لحم في عدد من المنازل واعتقلوا شاباً يعمل في جهاز الوحدات الخاصة الفلسطينية.

مشيرة إلى أن المعتقل يدعى إبراهيم حسن العزة ويبلغ من العمر ٣٢ عاما. واعتقلت قوات الاحتلال فلسطينيين اثنين من بلدتي دار صلاح ورأس الواد شرق بيت لحم ينتميان لحركة الجهاد الإسلامي أحدهما أطلق سراحه قبل فترة قصيرة من سجون الاحتلال.

من ناحية أخرى، قالت ناطقة باسم المستوطنين إن شاباً اسرائيلياً كان تعرض لإطلاق الرصاص في هجوم فلسطيني يوم الجمعة الماضي ما أسفر عن مقتل مستوطن توفي أمس متأثراً بجروحه. وكان إياد منصور (١٧ عاما) ينتظر مع عدد من المستوطنين لركوب سيارة من على الطريق قرب بلدة الخليل عندما أطلق عليه مسلحون الرصاص.